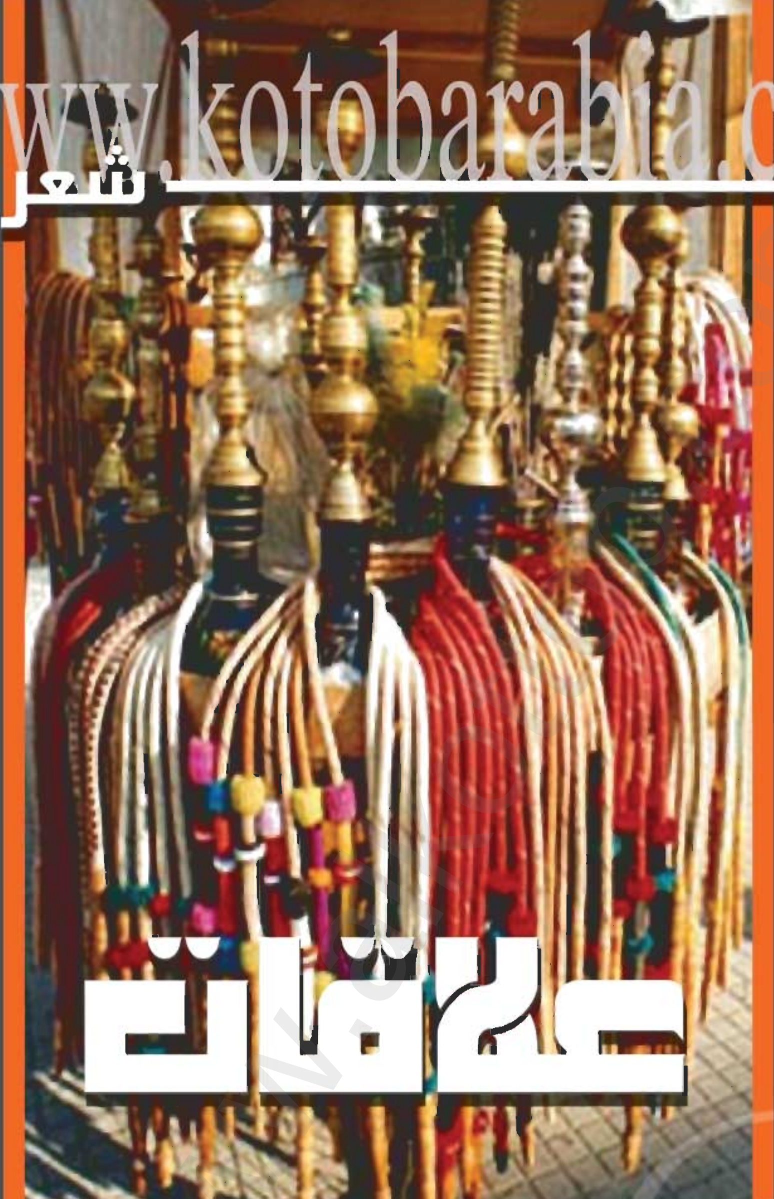
شعر



علاقات

إسلام عبد المعطى

عـلاقات

شعر

إسلام عبد المعطي

علاقة

قلبك رخام بارد في عز الشتا
لا يغري بالقعدة
ولا بالونس
صوتك كأنه الجرس
واضح لكين فارغ
أجوف كطبل الحروب
يادوب بدأت أحس بوجودك
فغبت
***
بتمر في حياتي مرور الكرام
لا ندهتك بتسري في كياني
ولا لمستك بتهدي من حيرتي
هوه انت فين بالظبط دلوقتي؟
جنبي؟!

واللا انت ... غبت؟!!

***

ما عرفش ليه شاغلني أصنف وجودك

مع إنه زي العدم

هوه احتياجي

ولاّ احساسي بالندم

على اللي كان عندي .. وضيعته

عمري .. وودعته

بكايا .. دمعته

فاضلي إيه

مش هاحسه وانا وياك؟!

٢٠٠٢/١١/٢٣

قمر

ـ قمر

ـ وماله؟!

قلبك يسبح بحمد الله لجماله

واللا طيبته

كان قضى عمره في حاله

مكفي بيطعم عياله

بنور خيوطه مدهاله الشمس

فجأة انمحق وانسحق

وقطعوا عنه المعونة

مع إننا في بؤونة

ومحتاجين له بشدة

***

ـ سهير؟!

ـ ساعات

.. وساعات بتيجي العشا
تبقى ما تلاقهوش
علشان يروح الشغل من بدري
وبدري .. قبلن ما تيجي الشمس تتاوب
يتوه في دوشة المكان
***

وطن
مقسوم بإيد جراح
والحجاب حاجز
ما بين حصاد الخير
وزارعينه
وفي عتمة تعلن عن غياب القمر
ما تلقى في الساحة
إلا اللي ناهبينه

أبريل ٢٠٠٣

مصطفى الطناني يعود من أمريكا

واسيلي؟!

ما تقوليش

مش الطناني جه

ـ لأ!!

أي والله

الواد ابن الكلب كأنه ما غابش يومين

لسة بياكل نص صباع المحشي

ويرمي النص التاني

أخر مرة قابلته، كان شارب من ساعتين

ـ ريحة بقه قالتلي ـ

إنما موزون

أيام ما نا كنت بابات عنده

قرفص ع الكنبة اللي في وش الطرقة

اللي تودي على الحمام والمطبخ وأودتين النوم

سلم على فاطمة وباسها
كانت ملبوخة
أول مرة يشوفها بلبس البيت
ما هو سافر قبل ما نتجوز بسنيين
لسة بنفس جنانه
جالي الساعةاتناشر بالليل
لما نزلت أفتح له الباب وحضنته
اختصر الوقت
ما سألنيش انا ليه ما بعتش جوابات
وانا برضه ما سألتوش ع الغربة
غربة إيه
دي يا دوبك فركة كعب في ست سنين
اتفقنا على سهرة بكرة
على فكرة .. كل اللي قالهولي حسين منصور
عن تأثير الحضارات ع البني أدمين
مش مظبوط
بلغ كل الناس واوعى تتأخر

أنا ها جي من الشغل على القهوة

١٩٩٥/١/٢٨

مشهد

كانت البنت الحلوة
واقفة في عين الناس ع الناصية، ومستنية
شمر دراعينه الكشمير ، وضحك
(كانت سنته دهبي، وسنّه السوس بيعشش فيها)
حضن الشعر في صدره وقال:
(يا جمل ..)
وقعت عين الواقف جنب مراته
ما بين زرارين في قميص البنت الحلوة
عدى الأتوبيس الزحمة
شدت إيد الطفل الماسك بينهم
داس على ديل الفستان الديني
فجأة اتغاظ
لما وقف بين عينه وبينها الاتوبيس
واكتشف ان الواقعة على الأرض مراته

كان الشاب بيمسك بإيديه
وشفايفه إيد البنت
وبإيدها التانية ماسكة كتابها
الفاصل بين نهدينها وكوعه
اتاوب من جوعه
واوهمها إنه بيستمتع بالمشي
مع إنه المرة الواحدة اللي دخل فيها الكازينو
كان معزوم.
مسك الشاب ايدين البنت بقوة
شد الواقف جنب مراته عينيه بصعوبة
وخد بإيديها
شد أبو الدراعين الكشمير الجوزة وكح
لما البنت الحلوة ركبت في العربية
وطارت.

١٩٨٦/٢/٢١

إلى أشرف العبد

لساك بتغني محمد نوح؟!
وتعاكس النسوان، مال؟!
لساك بتكتب ع الشال
وعن مها؟
كان بكره حلمك وانتهى
أصبح طريق ما يشبهش المدى
بس الأكادة انه ابتدا
صدقني، الرملة الصفرا لحست مخي
بقيت مش صاحب أقوى جهاز تسجيل
بافتكرك وانا على صبة خرسانة
كان السيخ ها يعور صاحبي (أبو عبده)
هوه كمان بيحب المغنى
وبيسمع "حفني" و"شوقي قناوي"
وبيعلمني صعيدي
وبيعلمني أحب الناس بطريقة جديدة

عندك فكرة ان الصبح بيطلع بدري
وان الليل ما بقاش بيساع غير نص قصيدة
ها تجوز فاطمة
وانت هناك .. بتضمك ريح
وبتكتب شعر فصيح
أفصح من شعري كتير
وبترمي لي القش وتطير
اتعلمت الطفو في وسط البحر
لكنى غرقت في بير
طيرت وراك العصافير
وبخيط من قلبي الصوف
وبخيط من قلب حبيبتي حرير
بغزلك شرز يدفيك
وبأخر نفسي وابديك
بس أمانة تمد ايديك وتقيد النور
شكلي اتغير

١٩٩١

؟

كل عام
واللي عام ما ارتاحش ليه على بر؟
الحر من يملك زمام نفسه
واللي تطشه المية، ينشع حر
البرد مالي الكون .. وانا وانت
طراطيف صوابعنا لسة بتحسس

؟

؟

فردت عمري ع السكك
والقلب دقاته مسمعة في جنبي
عينِك دي واللا الندا
إيدِك دي واللا الشطوط
شرايين بتغزل خيوط
والقلب شابب فوق حيطان السفر
***
باتنفِسك
مشتاق أكمل نفَسي من صدرك
وتدوقي ريقي، وارتعش باكي
حضنت فيكي البواكي وقعدة القهوة
والترميات والشوارع وزهقة القيالة
حضنت فيكي النشالين
وبياعين اللبان

وكل من واقف على السلم بقاله زمان
وانا كنت واقف ع الطريق باشحت زمن عدى
وابيع دعا مقفول في وشه البيبان
ياريت تيجيني الليلة واحلم بك
ورق النتيجة بيولد الأيام
فاضل كتير؟! باسأَلِك
وبتسأليني بكام؟!
تقدر تبيع السفر
وتردلي شوقي؟!

١٩٩٠

محاولة

من قلبي لما للشواطئ
مدي
متعلقة الاحاسيس بدبابيس في الفضا
بتبل راسها من شواطئ الندى
وتغوص برجليها في بحور الذكريات
ما فات، سريعاً
ما انقضى
ما جاي، بنسميه قضا
عصفور وطار من شجرة ولفها
لقاب الفضا
لا شك ان اللي انقضى من وقت في الطيران أليم
بافتش عن كليم
واعدني إن

بل الندىوش المراية المجهدة
أن تلتئم
واشوف ملامحي والتقي صوتي القديم
يا هلترى
ها يصدق القلب اللي عذبته
بخرافات المدى
إن الندا مش رجع صوت
وان الرضا ابن السكوت
واللا المحاولة اليائسة راح تهزمه
ويفوت الفرصة اللي منت نفسها
بيها الشموس ان تستريح
وتكن فوق خد السما
لا فرق بين طعم التردد، والعما
ما أجمل الرؤية بعينين
ما تعرفش الكلام

١٩٩٢

نهجان

ها كتب قصيدة، يمكن!
ما تكونش جديدة، يمكن!
ما تكونش جميلة، يمكن!
ما تكونش أخيرة، يمكن!
امبارح وانا راكب فوق البلدوزر
فكرت كتير، يمكن!
دمعت، يمكن!
سمعت السواق اللي ما بيبطلش شقاوة
نهنهة التفكير
ـ ما هو احيانا بيكون التفكير له صوت
ويسموه التفكير بالصوت العالي
ودي حالة في رأيي بتعبر عن حيرة
او عجز ـ
يا ترى انا ها قدر اكمل شغل

والزق كتفي في كتف الجابري
ومحمود الحلواني
يا ترى انا ها قدر اروح العنوان اللي وصفهولي
"فؤاد حداد"، وادخل "نور" مدرسة الألسن
الرملة البيضا من "الروضة" "لبير العبد"
لحست مخي
وانا ماشي على رجلي اللي خرمها المسمار
امبارح،
با عرج واحد
آه لو اقدر اصب البرج العشرين
راح يوصل حافز كل العمال للضعف
مطلوب اني اكون انشط ترس
في عجلة كينز

١٩٩٦

وداع

ما دمت حددت الميعاد/ سافر/ إبعد
وانبش ضوافر فراقك في صدر
احاسيسي
لا تنزعج من دمعتين فروا
ولا يشغلك طعم الوداع
حقيقي حبيتك وحبتني
وكرهناقولة يا ريتني. انت ابتديت
الغلاط واخترت انتحارك
وانا غريق المحبة محدوف لشط انكسارك
لا شمس باست قمر ولا ليلي
يحضن نهارك. انا نجم اف في مدارك
وانطفى لما انكفى على حجر يوم السفر
ما قدرت امد الإيد واقولك تعالى
واخطفك مع انه سهل اغتيالك

ما هوش جديد الندم ولا ضعفي
ولا عجزي ولا احتياجي كل المعاني قديمة
كل المشاعر مستباحة بس بصراحة
مش عارف اتعود.

١٩٩٩

ـ القهوة (١) ـ

على قهوة عادية
قصاد البيت .. مش بالظبط
في الحارة اللى وراه
على شرط، يكون القهوجي حريف طاولة
با قعد ـ علشان اما اغلبه ارتاح
***
فيه اشخاص ـ كدة زي حالاتي ـ
عاملين كما ديل السحلية
بتموت .. وبيفضل يلعب
***
صعب قوي وانت في سن الخمسة وتلاتين
انك تحلم تتعلم أشياء
زي العوم وتبطيل الدخان
أو انك ترجع تلعب كورة

أو تصبح صاحب مصنع
وخصوصاً ان أبوك مات
وبانت لبتها.
***
احلم على كيفك
لكن فيه حقايق ها تواجهك
مثلاً
ان ايمانك كان منقوص
وان البعـ ...... اللي اخدته
طالع من عينك
وما دمت ما عدتش قادر
تطعق من وش مراتك
فاقعد ...
ع القهوة.

١٩٩٨/١/٢٥

منحة

ما ضحكش عليك ...

انا كنت خلاص صدقت

بإني قفلت الباب وارتحت

...

ما دريت

إلا وقلبي بتعصف بيه الريح

تفاريح

- مبسوط؟!

- ما انكرش

.. واتمنى تدوم

اوعى تبات مغموم

أو تسمح ان يعكر صفو عينيك اللوم

افرح

واروي القلب المحروم .. بالحب

...

حسابات

وبتشغل بالك ليه

اوقات بيكون الانسان محتاج

يخرج م الدايرة

...

انا مش نبي

ولا انت عاصي

ولا احنا غارقين في المعاصي

احنا اتولدنا في لحظتين برة الزمن

تفرق ما بينّا ازمنة

وتلمنا

لحظة ما هياش ممكنة

لكنها متمكنة

انت .. وانا

بنعوم في عكس الاتجاه

ياه .. ع الحب في البلاد البعيد!!

بعيد!!

وبتيجي ريحه تهزنا
افرد قلوعك في السفر
البحر هوه البحر
بس المواني بتختلف
وعلى الرصيف
يمكن تخوننا الذاكرة
وتتوه وجوهنا في الوجوه
لا تبتأس
الحب منحة م الحياة
ولو للحظة عابرة

فبراير١٩٩٩

عصفور

قلبك شدا

من اعلى نقطة في الفضا

عمال يحوم

عصفور وكان متحني ميكركروم

رابط رباط الشاش كبييونة

صوته اندبح .. والغنوة مجنونة

سدت ودانها البيبان

كاتمة للصوت

ردت رسالة موت على التليفون

(نحن الآن بالخارج

اترك اسمك ورقمك

سنعاود الاتصال ..)

القط بمنقارك

حب آخر أمل

انفض جناحك الكسير

وواصل الطيران
لا فيه فخاخ منصوبة
ولا حد يعنيه اصطيادك
لان عصفور الكناريا اللي ائتنست بؤلفته
بطّل غنا .. وأعلن التوبة
فيه ناس تقول
بعد الغياب فاجئته النوبة
وناس تقول
لخمة الأطفال
شد الرحال
وارحل لأبعد مما كنت
خلي السؤال بلا رد
والرحلة دون انكسار
عصفور .. وطار
ضمد جراحه وانتشى
يعزف بألحان الحياة

١٩٩٩/٢/٧

؟

هو الحب كأس العشاء الأخير
فهل تشتهيني
وهل تسلميني إلى النوم
جسداً تصاعد نوره
لي اشتهاء المسيح لليلة الصلب
فزفيني الى حافة الفجر

؟

النهر

النهر .. هادي .. وممل
وله ضفتين
وبيوت بتبص بشبابيكها
وما عادش مراكب في النهر
ولا شوق
ولا موجة بتاخدني لفوق
ولا غنوة بتخش من الجلد
تبات .. في القلب
النهر كائن مخنوق
بيطلّع في الروح
***
بتمدي إيديكي
سلام، ومحبة
وانا احوج ما اكون لهدوئك

ولفوراني
انا احوج ما اكون للموت
انا احوج ما اكون للنهر
***
ساعات
بتستعصى المسائل على الدماغ
ساعات
بيغيم الحلم
وبيرسم خيالات
ما بيبقاش البحر مناسب
للموضوع
فبنلجأ للنهر .. خضوع
وعذاب
وبنتصاحب
النهر الهادي
وانا
وبنتشابه

ينسى اللي بنا قوله عليه
وانا
انسى ان ما عادش مراكب فيه
ونفوت

١٩٩٥/١١/٩